

الكافي في الفقه

[109] فصل في بيان التكليف السمعي التكليف الشرعي على ثلاثة أضرب: عبادات ومحرمات وأحكام. والعبادات على ضربين: مفروض ومسنون، ولكل وجه يجب أمثاله له فوجه الفرائض كون فعلها لطفاً في الواجب العقلي واجتناب القبيح ويقبح (1) تركها، لأنه ترك الواجب (2). وجه السنن كونها لطفاً في المندوب العقلي، ولم يقبح تركها كما لم يقبح ترك ما هي لطف فيه. وجه قبح (3) المحرمات كون فعلها مفسدة داعية إلى قبائح العقول، وصارفاً عن واجباتها، ويجب اجتنابها لأنه اجتناب القبيح. ووجه الأحكام ليعلم المكلف الوجه الذي له يحسن التصرف فيقف (4) عليه ويجتنب ما عداه، فتكليفه فيها راجع إلى العبادات من وجه وإلى المحرمات _____ (1) في بعض النسخ: وتبح تركها. (2) في بعض النسخ: ترك لواجب. (3) في جميع النسخ هكذا: وجهه وقبح المحرمات. والظاهر ما أثبتناه. (4) في جميع النسخ: فيقفه.
